

فرج المهموم

[150] والباقيات، يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس فلما رأيت ذلك بما وهبني الله جل جلاله من أنوار عقل وشرفني من ابصار نقل انه لا يمتنع ان تكون النجوم دلالات على الحادثات، ووجدت النقل الموافق للعقل كما قلناه قد ورد بجواز ذلك والعمل عليه عن أوجب الله طاعته والركون إليه، ووجدت صرف محذوراته بدلالة النجوم والافلاك ممكنا دفعها وصرف خطرها بصوم أو صدقة أو ما ذكرناه من الاستدراك ووجدت التحرز من الضرر المطنون واجبا في حكم اولي الالباب وارباب العقول تخاطر بانفسها وبالاصحاب، في تحصيل نفع مطنون يؤل أمره الى الفناء والذهاب، وتركب في تحصيله مطايا الاخطار، وتحتمل لاجله احوال البحار في الاسفار حولت مولدي عند ثلاثة من المنسوبين الى علم النجوم ببغداد يعتمد كثير من الناس عليهم، وعند اربعة من اهل الموصل بعثت مولدي إليهم وعند من كان منسوبا الى ذلك من أهل البلاد الحلية وشافهت من حضرتي غيرهم بما تدل عليه الاسرار الربانية ولم اقتصر على من كان منهم على عقيدة واحدة، بل عند اصحاب العقائد المتباعدة، وعند بعض اهل الذمة. ورأيت ذلك من الامور المهمة لكون على قدم الاستظهار للخروج من دار الاغترار، كما يراد من الاستعداد للمعاد ولقد جربت في عمري من صحة دلالات النجوم الكليات شيئا كثيرا تصديقا لما نقل في الروايات وما رأيت عقلي يوافقني على الاهمال لهذه الاحوال والتغافل عما بين يدي من الاحوال مع التمكن بكشفها بعلم
